

3- شرح كتاب الجنائز من السنن الكبرى للنسائي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذا كتاب الجنائز من كتاب السنن الكبير لابي عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى والاصل في الاحاديث التي رواها ما لم ينتقده الاصل انها صحيحة - [00:00:00](#)

قال بابو النهي عن البكاء على الميت والنهي عن البكاء على الميت هذا اذا كان فيه نوح اذا كان في البكاء نوح شق للجيوب ولطم الصدور فهذا يكون ممنوعا ومحوما. واما مجود البكاء فهذا مشروع كما سوف يأتي - [00:00:30](#)

او كما دلت على ذلك الادلة. قال اخبرنا عتبة ابن عبد الله ابن عتبة المروزي وهو ثقة قال قرأت على مالك بن انس وهو ابن ابي عمرو الاصبحي ان عبد الله ابن عبد الله ابن جابر ابن عتيق ووثيقة. ان عتيق ابن الحارث وهو جد عبد - [00:01:01](#)

ابن عبد الله ابو امه نعم اخبره ان جابر ابن عتيق اخبره نعم ان جابر بن عتيق رضي الله عنه اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبدالله بن ثابت - [00:01:26](#)

فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فالصحن النسوة وبكىنا فجعل ابن عتيق يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن - [00:01:46](#)

فاذا وجب فلا تبكىنا باكية قالوا وما الوجوب يا رسول الله؟ قال الموت قالت ابنته عليكم السلام ان كنت لارجو ان تكون شهيدا قد كنت قضيت جهازك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهازه قد يكون في الشهادة في - [00:02:11](#)

قرود في سبيل الله في غزوة ان الله قد اوقع اجره عليه على قدر نيته قال وما تعدون الشهادة؟ قالوا القتل في سبيل الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع - [00:02:41](#)

سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد اي المصاب بالطاعون والمبطون شهيد الذي يموت بسبب البطن والغرق شهيد والغرق شهيد. نعم. الذي يموت بالغرق وصاحب الهدم شهيد والحق بعض اهل العلم - [00:03:01](#)

المعاصرين بصاحب الهدم السيارات عندما نعم قال وصاحب الهدم شهيد وصاحب ذات الجنب وهو مرض شهيد وصاحب الحرق شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد. اي تموت بسبب في بطنها الولد. نعم - [00:03:28](#)

فهي شهيدة وهذا الحديث الاقرب انه صحيح وقد صححه جمع من اهل العلم ويعني تكفينها هواية النسائي له هذا بالاضافة تخريج الامام مالك في الموطأ له وسكوت ابي داود صحيح ابن حبان وابن حزم - [00:03:53](#)

والحاكم والنووي نعم واما ابن القطان الفاسي فقال ليس بصحيح هو فيما يظهر من اجل عدم شهرة بعض رواة وابن القطان الفاسي على منهج بمحمد بن حزم في عدم التعليل - [00:04:17](#)

نعم والحكم بظاهر الاسناد هو رد الخبر بسبب الجهالة قال اخبرنا يونس بن عبد الأعلى الصديقي وهو ثقة جليل. قال حدثنا عبد الله بن وهب القرشي مولاهم وهو حافظ. قال حدثنا قال قال معاوية بن صالح وهو الحضرمي صدوق - [00:04:35](#)

قال وحدثني يحيى بن سعيد وهو ابن قيس الانصاري ثقة فقيه قال عن عمرة اي بنت عبدالرحمن الانصارية وهي ثقة حجة تغيبت في حجر عائشة قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت لما اتى نعي - [00:05:00](#)

زيد ابن حارثة زيد ابن حارثة الكلبى رضي الله تعالى عنه والد اسامة واحب رسول الله. حبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالد اسامة ابن زيد وبنو كلب يسكنون في الشمال الغربي من الجزيرة العربية. وهم من قضاة - [00:05:23](#)

وبقايهم فيما يسمى بالشرارات فهؤلاء بقايا كلب قال وجعفر بن ابي طالب والقرشي الهاشمي رضي الله عنه اخو علي وعبدالله بن

رواحة الانصاري رضي الله تعالى عنه جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن - [00:05:54](#)

قال وانا قالت وانا انظر من صيغ الباب. نعم. وصير الباب شقة فجاءه رجل فقال ان نساء جعفر يبيكين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فانها فانطلق ثم جاءه فقال قد نهيتن فابين ان ينتهين - [00:06:22](#)

او ان ينتهين فقال انطلق فانها فانطلق ثم جاء فقال قد نهيتن فابين ان ينتهين. قال فانطلق فاحكوا في وفيهن التراب. قالت عائشة فقلت اوغم الله انف الابد. اما والله ما تركت رسول الله صلى الله عليه - [00:06:52](#)

وسلم وما انت بفاعل. فعائشة انكرت عليه يعني تودده على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الذي يبدو عندما يكون البكاء معه نوح فهذا هو الممنوع قال اخبرنا محمود بن غيلان العدوي - [00:07:16](#)

وهو ثقة جليل قال حدثنا ابو داود ابو داود الطيالسي البصري نعم سليمان ابن داود قال انبأنا شعبة وهي قد تكون اخبرنا نعم عندك حدثنا نعم قال عن عبدالله بن صبيح - [00:07:41](#)

وهو صدوق قال سمعت محمد ابن سيرين الانصاري مولاهم يقول ذكر عند عمران ابن حصين رضي الله عنهما لان حسين الصحيح انه صحابي الميت يعذب ببكاء الحي. فقال عمران قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:09](#)

طبعاً الاقوى بان هذا صحيح. وقد اختلف في سماع محمد ابن سيرين من عمران ابن حصين. وواضح انه سمع. فوجد له التصريح في صحيح مسلم قال اخبرنا عبيد الله بن سعيد - [00:08:39](#)

وهو الصراخشي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال عن عبيد الله بن عمر ابن حفص ابن عاصم قال عن نافع مولى بن عمر قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:08:57](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب ببكاء اهله عليه وقد اختلف اهل العلم في المقصود ببكاء اهله عليه يعذب نعم فقيل في ذلك اقوال ومن احسنها قول ابن عباس ابن تيمية رحمه الله قال هذا كناية - [00:09:15](#)

لما يحصل من لما يحصل للميت من الالم. يعني عندما يعلم بان اهله يصيحون ويبكون بان اهله يبكون عليه يتعلم لان الانسان لا يحب ان اهله يتوجعون ويبكون ويحزنون فهذا الالم هو الحزن - [00:09:39](#)

وليس التعذيب لانه ليس له دخل في ماذا اه في ذلك يعني الا اذا كان اوصى نعم كما قال طرف من العبد وشقي علي الثوب يا ابنة معبدي فهذا الشاعر الجاهلي نعم طرفه ابن العبد نعم. هذا اذا اوصى لكن اذا لم يكن اوصى فهو ليس له - [00:10:02](#)

في ذلك نعم وهذا نعم وحديث عمر حديث صحيح وهو في الصحيح قد خرجه مسلم قال اخبرنا سليمان ابن سيف وهو ثقة قال حدثني يعقوب لابراهيم الزهري قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد الزهري عن صالح يعني بن كيسان المدني يعني بن شهاب بن الزهري قال قال سالم العمري - [00:10:28](#)

سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب ميت ببكاء اهله عليه نعم قال اخبرنا محمد بن عبد الله على السامع قال باب النياحة على الميت. فالنياحة محرمة ولا تجوز وهي من اعمال الجاهلية - [00:10:55](#)

قال حدثنا محمد بن عبدالله على سامي البصري ثقة جلييلة في عام خمسة واربعين ومئتين. قال حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي البصري ثقة سبت توفي ستة وثمانين ومئة. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال عن قتادة بنت عامر السدوسي - [00:11:26](#)

قال عن مطوف بن عبدالله بن الشخفيو البصري وهو ثقة جليل سيد من سادات التابعين ان حكيم ابن قيس عن حكيم بن قيس ان قيس بن عاصم وهو المنطوي سيد - [00:11:46](#)

من سادات تميم بصري قال لا تتوحوا علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه عليه الصلاة والسلام طبعاً هذا الاسناد لا بأس به ورجاله كلهم ثقات ما عدا حكيم فيه جهالة. حكيم فيه جهالة - [00:12:07](#)

نعم ولكن هذا المتن نعم مستقيم وتخريج النسائي له هذا مما يقويه. هذا بالاضافة الى اخراج قوي ايضا له في الادب المفرد. نعم مع ان حكيم قال العجلي ثقة ولكن عجل يوثق المجاهيل - [00:12:32](#)

من التابعين نعم. واما ابن القطان الفاسي فعلى منهجه رد الخبر من اجله حكيم قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام قال حدثنا معمر بن راشد عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:12:52](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ على النساء حين بايعهن الا ينحن. فقلنا يا رسول الله ان نساء اسعدن اسعدنا اسعدنا في الجاهلية كانوا في الجاهلية يعني بعضهن يساعد البعض الآخر في النياحة نعوذ بالله - [00:13:11](#)

افنسعدهن؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام. نعم وهذا اسناد صحيح وهو غريب تفرد به عبد الرزاق نعم طبعا هو ظاهر اسناده الصحة ولكنه هذا خطأ. من اجل تفوت عبد الرزاق وقد اخطأ في الحديث - [00:13:38](#)

ولذا قال ابو حاتم هذا حديث منكر جدا قال اخبرنا عمرو بن علي وهو ابو حفص الفلاس قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال حدثنا قتادة عن سعيد بن المشيب - [00:14:08](#)

عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يعذب في قبره بالنياحة عليه نعم. قال اخبرني يعقوب ابن ابراهيم وهو الدوري - [00:14:27](#)

قال حدثنا سعيد بن سليمان كله عندك ابو صالة الجوزجاني يعقوب ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني انا قلت يعقوب ابن ابراهيم؟ ايه يعقوب بن ابراهيم هو الدوبطي لكن هذا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ابو اسحاق - [00:14:54](#)

قال حدثنا سعيد بن سليمان وهو المعروف بسعدوية ثقة حافظ قال حدثنا هشيم ابن بشير الواسطي قال اخبرنا منصور ابن المعتمر عن الحسن البصري لا منصوب بن جازان هذا منصور ابن جازان الواسطي ليس منصور ابن المؤتمر الكوفي - [00:15:18](#)

عن الحسن البصري عن عمران بن حصين رضي الله عنهما البصري. نزل البصرة قال الميت يعذب بنياحة اهله عليه. فقال له رجل ارأيت رجلا مات بخراسان وناح اهله عليه ها هنا - [00:15:41](#)

يعني ليس له دخل اكان يعذب برياحة اهله عليه وطبعا استدراك هذا الشخص ليس في محله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبت انت ولا شك صدق - [00:16:00](#)

وعليه الصلاة والسلام وقوله هذا من التكلف والانسان اذا سمع شيء اشكل عليه فليسأل عن رفع الاشكال ولا يعترض على السنة النبوية نعم وهذا رجاله نعم ثقات ولكن الحسن البصري قد اختلف في سماعه من عمران ابن حصين - [00:16:21](#)

قال اخبرني محمد ابن ادم وهو ثقة عن عبده بن سليمان الكلابي ثقة سبت قال عن هشام بن عوة بن الزبير عن ابيه عوة بن الزبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت - [00:16:55](#)

ليعذبوا ببكاء اهله عليه فذكر ذلك لعائشة فقالت وهي لا انما مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبر فقال ان صاحب هذا القبر ليعذب. وان اهله يبكون عليه ثم قضت ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:17:13](#)

نعم طبعا والحديث لا شك انه صحيح وكما تقدم يعني لعل في كلام الامام ابن تيمية ما يزيل هذا الاشكال قال اخبرنا كتيبة ابن سعيد الثقفي قال عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي قال عن عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - [00:17:36](#)

الانصاري عن ابيه الانصاري عن عمرة الانصابية انها اخبرتها انها اخبرته انها سمعت عائشة رضي الله عنها وعن ابيها وذكرت ولها ان عبد الله ابن عمر يقول ان الميت ليعذب. ببكاء الحي. فقالت عائشة يغفر - [00:17:57](#)

يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطأ انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب - [00:18:22](#)

قال اخبرنا عبد الجبار ابن العلا ابن عبد الجبار وهو ثقة عن سفيان بن عيينة قال قصه لنا عمرو بن دينار الجمحي مولا هم قال سمعت ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيد الله القرشي التيمي مؤذن الحرم - [00:18:38](#)

يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما قالت عائشة رضي الله عنها انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما ان الله يزيد الكافر عذابا ببعض بكائي اهله عليه - [00:18:58](#)

قال اخبرنا سليمان طبعا هذه كلها اسانيد صحيحة قال اخبرني سليمان ابن منصور البلخي قال حدثنا عبد الجبار ابن قال سمعت ابن

ابي مليك سمعت ابن ابي مليكة يقول لما ملكت ام ابان - [00:19:15](#)

خطوت مع الناس فجلست بين عبدالله بن عمر وام ابان هي زوج عثمان بن عفان رضي الله عنه او اخته نعم. بنته بنت عثمان ام ابان

بنت عثمان نعم فهذه هي بنت عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:19:34](#)

قال فجلست بين عبدالله بن عمر وبين ابن عباس رضي الله عنهما. فبكينا النساء فقال ابن عمر الا تنهوا ها هؤلاء عن البكاء فاني

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:00](#)

يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك خرجت مع عمر حتى اذا كنا بالبيداء وهو مرتفع

من الارض ورأى ركبا تحت شجرة فقال انظر من الركب فزهبت فاذا صهيب واهله فرجعت اليه فقلت - [00:20:16](#)

يا امير المؤمنين هذا صهيب واهله فقال علي بصهيب فلما دخلنا المدينة اصيب عمر فجلس صهيب يبكي وصهيب رضي الله عنه من

النمر بن قاصد من ربيعة صبي في اخذته هجوم في الجاهلية - [00:20:42](#)

فجلس صهيب يبكي عنده ويقول واخياه واخياه فقال عمر يا صهيب لا تبكي علي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه قال فذكر ذلك لعائشة فقالت اما والله ما تحدثوني هذا الحديث عن - [00:21:11](#)

بيني ولا مكذابين ولكن السمع يخطئ وان لكم في القرآن لما يشفيكم. لا تزر وازرة وزر اخرى ولكن رسول الله ولكن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر - [00:21:35](#)

وعذابا ببكاء اهله عليه نعم وهذا اسناد صحيح قال باب او رخصة في البكاء على الميت من غير نوم. فالبكاء من غير نوح جائز. قال

حدثنا علي بن حجر بن ياسر - [00:21:55](#)

السعدي قال حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر ابن ابي كثير الانصار الزرقى. قال عن محمد بن عمرو بن حنبل الانصاري عن محمد بن

عمرو بن اطلال الانصاري ان سلمة الازرق قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال ما مات ميت من ال رسول الله صلى الله عليه -

[00:22:11](#)

عليه وسلم فاجتمعنا النساء يبكين عليه فقاما عمر ينهان ويطردهن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن ايا عمر فان العين

دامعة والفؤاد مصاب والعهد والعهد قريب نعم وهذا طبعا فيه سلمة بن عمرو الازرق ليس بالمشهور. نعم ولعل نقف عند هنا -

[00:22:31](#)

هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:23:06](#)